

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ألف .

واسترق مائة ألف وفرق في البلاد مائة ألف ونقل رخام إيلياء والاتها وذخائرها إلى الأندلس .

ويحكى أن الخضر عليه السلام وقف على أشبان هذا وهو يحرق أرضا له أيام حادثته فقال له يا أشبان إنك لذو شان وسوف يحطيك زمان ويعليك سلطان فإذا أنت تغلبت على إيلياء فارق بورثة الأنبياء فقال له أشبان أسأخرك بي رحمك [أنى يكون هذا وأنا ضعيف مهين فقير حقير فقال قدر ذاك من قدر في عصاك اليااسة ما تراه فنظر أشبان إلى عصاه فراها قد أورقت فارتاع لذلك وذهب الخضر عنه وقد وقر ذلك في نفسه ووثق بكونه فترك الامتهان وداخل الناس وصحب أهل الباس وسما به جده فارتقى في طلب السلطان حتى نال منه عظيمًا ودام ملكه عشرين سنة واتصلت المملكة في بنيهِ إلى أن ملك منهم الأندلس خمسة وخمسون ملكا .

الطبقة الثالثة الشبونات .

وهي طائفة ثارت على الاندلس من رومة في زمن مبعث المسيح عليه السلام وملكوا الأندلس والإفرنجة معها وجعلوا دار مملكتهم ماردة واتصل ملكهم إلى أن ملك أربعة وعشرون ملكا . ويقال إن منهم كان ذو القرنين . والذي ذكره هروشيوش مؤرخ الروم أن الذي خرج عليهم من رومة ثلاث طوابع من الغريقين . وهم الأنبيون والشوانيون والقندلش واقتسموا ملكها فكانت جليقية لقندلش ولشبونة وماردة وطليلة ومرسية للشوانيين وكانت إشبيلية وقرطبة وجيان ومالقة للأنبيين حتى زحف عليهم القوط من رومة كما سيأتي